@ 262 @ أنه قال السبع المثاني السبع الطوال وعن سعيد بن جبير قال البقرة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس قال لأنه يثني فيها حدود الفرائض والقرآن ويقال السبع المثاني والقرآن كله وهو سبعة أسباع سمي مثاني لأن ذكر الأقاصيص فيه مثنى كقوله ! 2 2 ! [الزمر : 23] وقال طاوس القرآن كله مثاني وقال أبو العالية المثاني فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما سمي مثاني لأنه يثنى مع القرآن كلما قرىء القرآن قيل إنهم يزعمون أنها السبع الطوال قال لقد أنزلت هذه الآية وما أنزل شيء من الطوال وسئل الحسن عن قوله 2 ! 2 ! قال ! 2 2 ! حتى أتى على آخرها وروى أبو هريرة عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال الحمد رب العالمين أم الكتاب وأم القرآن والسبع المثاني وقال قتادة السبع المثاني هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة أو تطوع يعني في كل صلاة ويقال ! 2 2 ! أي مما أثني به على ا تعالى لأن فيها حمد ا تعالى وتوحيده و ^ من ^ ها هنا على ضربين يكون للتبعيض من القرآن أي أعطيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يثنى بها على ا تعالى وآتيناك القرآن العظيم ويجوز أن يكون السبع هي المثاني كقوله ! 2 2 ! [الحج : 30] أي إجتنبوا الأوثان .

قوله ! 2 2 ! أي لا تنظرن بعين الرغبة ! 2 2 ! أي إلى ما أعطيناك في الدنيا من القرآن خير وأفضل مما أعطيناهم من الأموال فاستغن بما أعطيناك من القرآن والدين والعلم ولا تنظر إلى أموالهم ! 2 2 ! أي أصنافا منهم وألوانا من الأموال وقوله ! 2 2 ! أي أعطينا رجلا من المشركين منهم ! 2 2 ! أي على كفار مكة إن لم يؤمنوا لأن مقدوري عليهم الكفر ويقال ! 2 2 ! إن نزل بهم العذاب ! 2 2 ! يقول لين جناحك عليهم أي تواضع للمؤمنين ! 2 2 ! أخوفكم بعذاب مبين بلغة تعرفونها .

قال عز وجل ! 2 2 ! أي كما أنزلنا العذاب ! 2 2 ! وهم الذين إقتسموا على عقاب مكة ليردوا الناس عن دين الإسلام وعن الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم ويقال ! 2 2 ! بالقرآن كما أنزلنا التوراة والإنجيل على المقتسمين وهم اليهود والنصارى اقتسموا فآمنوا ببعض وكفروا ببعض وقال مجاهد هم اليهود والنصارى فرقوا القرآن آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ويقال إن أهل مكة قالوا أقاويل مختلفة ^ الذين جعلوا القرآن غصين ^ أي فرقوا القول فيه قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وهذا قول قتادة ويقال أصله في اللغة الفرقة يقال فرقوه أي عضوه أعضاء يقال ليس دين ا بالتعضية أي بالتفريق وروى الضحاك عن ا بن عباس أنه قال جزؤوه وجعلوه أعضاء كأعضاء الجزور